الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الأحد ٩ نيسان ٢٠١٧ | الموافق ١٢ رجب ١٤٣٨ هـ | العدد ٢٦٢٤ السنة الحادية عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | April 9, 2017 | No. 2624 | 11th year

واشنطن تشقّ طريقها إلى الرقة بالمجازر

| عبد الله علي

ذكرت مصادر أهلية أن طيران التحالف الدولي أقدم قبل ظهر أمس على تنفيذ غارات عشوائية استهدفت قرية هنيدة غرب مدينة الرقة بنحو ٣٥ كم تسببت باستشهاد ١٥ مدنياً على الأقل بينهم ٣ أطفال وامرأة، ووقوع عدد من الجرحى حالات بعضهم خطرة.
وتزامنت المجزرة الجديدة مع أنباء عن غرق قارب يقل عشرات المدنيين الذين كانوا يحاولون الهروب من مناطق الاشتباكات في قرية شعيب الذكر في ريف الرقة الشرقي خوفاً على حياتهم، وسط تأكيد عدد من النشطاء على فيسبوك أن غارة لـ«التحالف» هي التي تسببت بغرق القارب.

التفاصيل ص٣

عباس إلى موسكو اليوم

| الوطن

تقوم رئيسة مجلس الشعب هدية عباس بزيارة إلى موسكو تستمر أسبوعا تلبية لدعوة من رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين، وعلمت «الوطن» أن وفداً من أعضاء مجلس الشعب بينهم نورا أريسيان وخالد العبود وعمار الأسد، سيرافقون عباس في الزيارة حيث تلتقي في موسكو رئيس مجلس الدوما وعدداً من كبار المسؤولين الروس ورجال دين وعدداً من الفعاليات الاقتصادية الروسية.
وتصل عباس إلى موسكو مساء اليوم على أن تبدأ الزيارة صباح الغد وتستمر أسبوعاً تلبية لدعوة فولفودين التي كان نقلها نائبه فلاديمير فاسيلييف خلال زيارته الأخيرة إلى دمشق الشهر الماضي.

لافروف لتيلرسون: ذريعتكم غير صحيحة.. وموسكو قدمت أدلة براءة الجيش السوري.. والأميركيون طالبوا رئيسهم ببراهينه

من باول إلى هيلي.. العربدة الأميركية مستمرة

| الوطن – وكالات

يبدو أن العربدة التي تمارسها مندوبة واشنطن لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي بحشد المواقف الدولية ضد سورية قبل وبعد اعتداء بلادها على مطار الشعيرات العسكري بريف حمص فجر الجمعة الماضي، لا تختلف عن مثيلتها التي مارسها وزير خارجية بلادها الأسبق كولن باول والتي سببت لاحقاً في عام ٢٠٠٣ غزو العراق بمزاعم «امتلاك أسلحة دمار شامل» ثبت لاحقاً زيفها.
وفجر الجمعة قصفت بارجة أميركية «الشعيرات» بصواريخ «توماهوك» ليجتمع بعدها مجلس الأمن من أجل مناقشة الاعتداء، وخلال كلمتها زعمت هيلي أن إجراء بلادها كان «مبرراً تماماً» بسبب ما سمته «هجوماً مميتاً بأسلحة كيميائية»، معربة عن «استعداد بلادها لفعل المزيد لكننا نأمل في ألا يكون ذلك ضرورياً».
مندوب بوليفيا في مجلس الأمن الدولي، ساشا سيرغو، رد على هيلي برفع صورة لباول خلال جلسة المجلس ذاته، حول العراق في ٥ شباط ٢٠٠٣ حين عرض باول أسلحة زعم أنها أسلحة دمار شامل في العراق، واعتبر سيرغو أن «الأسلحة الكيميائية ليست سوى ذريعة أميركية للتدخل عسكرياً في سورية».
داخل أميركا كان المشهد يعبر عن رفض للخطوة «المتهورة» التي أقدم عليها ترامب على حد وصف عضو مجلس النواب الأميركي تولسي غابارد التي أكدت أن الشكوك تراودها حول زعم الإدارة بأن الحكومة السورية هي من نفّذت الهجوم الكيميائي في خان شيخون وقالت على قناة «سي إن إن» الأميركية: «إن البراهين التي تتحدث عنها الإدارة في واشنطن كان ينبغي أن تقدمها إلى الكونغرس والأميركيين».
وبموازاة تظاهرات خرجت في نيويورك ولوس أنجلس وعدة مدن أميركية، احتجاجاً على عدوان الشعيرات أكد السيناتور الجمهوري ريتشارد بلاك أن الولايات المتحدة اعتمدت على أدلة جاءت بشكل حصري من الإرهابيين، وأضاف في حديث لوكالة «سبوتنيك»: «أعتقد جازماً بعدم وجود أي احتمال أن تكون سورية نفذت هجوماً بالغاز (...) وأعلم أن الهجوم لم يحدث».
موقع «هافيغتون بوست» الأميركي اعتبر أن هجمات ترامب المفاجئة على سورية تلائم فلسفة «الأفعال غير المتوقعة»، أو نظرية «الرجل المجنون»، التي دافع عنها وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر والذي عمل مستشاراً رئيسياً لترامب في التفاوض حول العلاقات بين أميركا والصين وروسيا، وتقضي نظريته بأن التصرف بنمط «غير منطقي» يمكن القادة الأميركيّين أن يضعوا خصومهم باستمرار في موقف يخشون فيه تقلُّب القوة الأميركية الخطر.
ومساء أمس أكدَ وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، لنظيره الأميركي ريكس تيلرسون هاتفياً، أن الضربات الأميركية نفذت بذريعة غير صحيحة وتخدم مصالح المتطرفين، مشدداً على أن «ادعاءات واشنطن باستخدام الجيش السوري السلاح الكيميائي لا تتطابق مع الواقع»، بموازاة نقل وكالة «تاس» عن مصدر دبلوماسي أن روسيا طالبت بإجراء تحقيق مستقل في الهجوم المفترض على بلدة خان شيخون «خلال جلسة طارئة عقدها في جنيف فريق العمل المعني بوقف إطلاق النار في سورية» بمبادرة من الجانب الروسي ترأسها المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا.
وبحسب المصدر فإن «نتائج الجلسة أظهرت أن الجانب الروسي وحده يملك مؤشرات وأدلة مقنعة تثبت عدم تورط القوات المسلحة السورية في الهجوم الكيميائي في خان شيخون».
من جانبها أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس عودة السفينة الحربية «الأدميرال غريغوروفيتش» المجهزة بصواريخ «كاليبر كروز» إلى قاعدتها البحرية قرب السواحل السورية في البحر المتوسط في طرطوس، على حين وصف الرئيس الإيراني حسن روحاني، العدوان الأميركي بـ«الحماقة».
وبحسب مصادر مراقبة فإنه «لا يمكن وصف ما قامت به إدارة ترامب سوى بالعربدة السياسية والعسكرية التي اعتاد عليها المجتمع الدولي منذ غزو العراق مع فارق أن العالم تغير وباتت روسيا والصين اليوم قوتين فاعلتين على الساحة الدولية ولن تسمحا لواشنطن بمزيد من الغطرسة واستعراض العضلات على أبرياء، وستفرضان احترام القانون الدولي في مجلس الأمن وعلى الساحة الدولية».
وختمت المصادر بالقول إن «الخديعة التي حصلت في العراق وبعدها في ليبيا، لن تحصل مجدداً في سورية».

مابين الأمس واليوم مندوبة الولايات المتحدة في مجلس الأمن نيكي هيلي تستعير أسلوب وزير خارجية بلادها الأسبق كولن باول قبيل غزو العراق بحجج كاذبة (الصور عن الانترنت)

العدوان.. الأهداف الأميركية وغير الأميركية

وضاح عبد ربه

نفذت واشنطن تهديدها بإجراء عسكري أحادي الجانب، من دون أن تنتظر مشاورات مجلس الأمن والتصويت على قرار أممي، أو حتى التحقيق في ما جرى صباح الثلاثاء الماضي في خان شيخون، واستهدفت مطار الشعيرات بعشرات صواريخ «التوماهوك» التي أدت إلى استشهاد ٦ عسكريين سوريين وعدد من الجرحى، إضافة إلى الأضرار المادية.
الهدف الأميركي هو الأوضح بين أهداف كل الدول المتبقية، فالرئيس دونالد ترامب أراد من خلال عدوانه أن يثبت للأميركيين أنه ليس كالرئيس باراك أوباما وأنه ليس «دمية» بيد الروس، كما كان يتهمه الإعلام المعادي له داخل الولايات المتحدة الأميركية، إضافة إلى رغبته التي أعلن عنها في حملته الانتخابية بإعادة بلاده لتتصدر قائمة أقوى دول العالم سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، ورأى فيما حصل بخان شيخون الفرصة المواتية لاستعراض عضلاته من دون الاكتراث بالقوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة، أو حتى التشاور مع حلفائه التقليديين في حلف الناتو وغيرهم لإثبات «رجولته» وتفرد بلاده بقرار الحرب والسلم، لكنه بطبيعة الحال كان عليه إبلاغ روسيا بتحركه، وتجنب أي اشتباك أو مواجهة مع الروس، وسيوفد بعد أيام وزير خارجيته إلى موسكو لتهدئة الأجواء ومنع أي تصعيد أو توتر إضافي بين البلدين.
لكن هدف ترامب لم يكن ذاته هدف العديد من البلدان والأحزاب والشخصيات السورية وغير السورية، فالاتحاد الأوروبي الذي تقوده فرنسا وألمانيا وبريطانيا، على الرغم من خروج الأخير منه، رأى من خلال العدوان، فرصة ذهبية لفرض «هيئة حكم انتقالي على مقاسهم» في سورية، كانوا حتى نهاية الجولة الأخيرة من جنيف عاجزين عن تحقيقها، والآن يريدون فرضها بقوة «التوماهوك» الأميركي.
أما دول الخليج، التي يقودها بنو سعود، فرأوا أن العدوان الأميركي يجب أن يكون فاتحة لمزيد من الاعتداءات لفرض الحل العسكري الذي لطالما نادوا به ومولوه وأخفقوا في تحقيق أي نتائج في مواجهة الجيش العربي السوري.
تركيا الرابح الأكبر من الهجوم الكيميائي المزعوم، والمسؤولة عنه مباشرة، أرادت من خلال افتعاله تحقيق عدة أهداف:
الأول: تغيير نظرة الرئيس ترامب تجاه سورية، ونجحت في ذلك.
الثاني: إعادة العلاقات المميزة مع البنتاغون وأجهزة الاستخبارات الأميركية بعد توترها إثر الانقلاب الفاشل في تموز العام الماضي، وتقديم أوراق اعتماد جديدة للإدارة الأميركية لحثها على وقف التعاون مع الأكراد الانفصاليين، والتعاون مع الجيش التركي، وهي لذلك قدمت عرضاً بدعم العدوان الأميركي على سورية، إلا أن البنتاغون فضل استخدام سفنه في المتوسط بدلاً من قاعدة أنجرليك في تركيا، منعاً لأي شبهة في تعاون استخباراتي وعسكري تركي أميركي، ولأي اشتباك جوي مع القوات الروسية.
إن تركيا التي افتعلت، على الأغلب، الهجوم الكيميائي على خان شيخون لكونها المستفيد الأكبر منه، وزودت الفصائل الإرهابية بالغازات السامة وتعرف مكان تخزينها، هي من أعلنت، خلال دقائق مسؤولية «النظام» وأجرت «تحقيقاً» و«تشريحاً» للجثث، وقدمت لسيد البيت الأبيض، من خلال تصريحات للمرتزقة السوريين المقيمين على أرضها والمنتشرين في إدلب وجميعهم «شاهدوا بأم العين» نوع الطائرة واسمها ومن أي مطار أقلعت وفي أي توقيت، أن لا مجال للشك في مسؤولية الدولة السورية تجاه ما حصل، وشرعت الأبواب للعدوان الأميركي المخطط قبل حدوث مجزرة خان شيخون، وكان ينقصه فقط شهادات تركيا ومرتزقتها.
تعتقد أنقرة أنه من خلال ما افتعلته وقدمته من أوراق اعتماد جديدة لواشنطن، تنهي حلم الأكراد في الحصول على الدعم الأميركي المطلق، وتتخلص من الضغط الروسي والاتفاقيات التي تم توقيعها لضمان وقف إطلاق النار في سورية، وتعود لتكون الشريك الإستراتيجي للولايات المتحدة الأميركية، وهنا يجب ألا نغفل العلاقة المميزة التي تربط ترامب بأردوغان منذ زمن بعيد.
وبالعودة إلى العدوان على مطار الشعيرات العسكري، واستثماراته، لا بد أن نسجل موقف بعض ما يسمى «معارضات» سورية التي شكرت الولايات المتحدة على عمليتها وطالبت بالمزيد منها، فهذه المعارضات، ومنهم من يتبع للتركي أو للسعودي وآخرون لقطر ودول أوروبية، ومنهم لإسرائيل، وجدوا في هذا العدوان، فرصة لإثبات «لا سوريتهم» من جديد وخيانتهم لما هو مفترض أن يكون وطنهم! وهذا إن دل على شيء فهو يدل على صوابية موقف دمشق خلال مباحثات جنيف ومطالبتها الدائمة بوجود شريك سوري لإنجاز حل سياسي، شريك لا يزال مفقوداً وسط مسار لم يعد قابلاً للحياة ما بقي برعاية أميركية، أي برعاية معتد معلن وعن سابق إصرار.
وبعيداً عن الأهداف والاستثمارات لهذا العدوان، يبقى الرد السوري الروسي، ورد محور الدفاع عن الشرعية والقانون الدولي، الذي لم يتأخر وسيترجم بسحق كل مرتزقة الخليج وتركيا والولايات المتحدة والدول الأوروبية الموجودين على الأراضي السورية ويمثلون مصالح الغرب بغطاء الإرهاب، وتعزيز الدفاعات الجوية السورية لردع أي عدوان على سورية، علماً أن العدوان الأميركي المباشر لن يتكرر وترامب يدرك ذلك جيداً.

سوق الحرير يعود إلى حلب

| حلب – الوطن

بعد انقطاع استمر ٥ سنوات، عاد سوق الحرير بفعالياته التجارية المختلفة وبحلة جديدة إلى حلب كبادرة أولى لتنشيط الحركة التجارية في المدينة التي قضت الحرب على أسواقها التقليدية في الأحياء القديمة وأطاحت بأنشطتها ورأس مالها التجاري.
وافتتح وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك عبد الله الغربي أمس وبرعاية رئيس مجلس الوزراء، السوق الذي يضم ٢١١ محلاً تجارياً، عند مستديرة المهندسين، بحضور شعبي لافت على اعتباره أول وأكبر سوق تجاري بعد تحرير المدينة كاملة في كانون الأول الفائت، ويوفر تشكيلة واسعة من المنتجات والمهن العديدة وبأسعار تشجيعية.
ونفذت السوق شركة «أسواق حلب»، وهي شركة محاصة محدودة المسؤولية بين غرفة تجارة حلب ومجلس المدينة، وذلك على غرار تجربة أسواق الجملة ونصف الجملة والمفرق المؤقتة بإنشاءاتها غير الثابتة في مدن أجنبية مثل موسكو.
وأمل مواطنون التقتهم «الوطن» في افتتاح السوق، الذي أمن نحو ٥٠٠ فرصة عمل، أن يوفر لهم احتياجاتهم من السلع والبضائع المختلفة بربح مادي زهيد ينعش النشاط الاقتصادي في حلب وأن تستنسخ تجربته في مناطق أخرى منها بما يحد من انتشار المحال التجارية غير المرخصة وظاهرة إشغال البسطات المؤرقة للأرصفة.

الجيش واصل عملياته في أرياف دمشق وحمص وحماة وخسائر الإرهابيين فادحة

إخراج الدفعة الرابعة من مسلحي الوعر.. وتفجير بحافلة ركاب في حسياء

| الوطن

بينما واصل الجيش العربي السوري عملياته ضد التنظيمات الإرهابية والميليشيات المتحالفة معها في عموم مناطق البلاد، وكبدها خسائر فادحة بالأرواح والمعدات والعتاد، تم أمس إخراج الدفعة الرابعة من مسلحي حي الوعر بمدينة حمص الرافضين لاتفاق المصالحة، وبعض أفراد عائلاتهم، باتجاه منطقة جرابلس بريف حلب الشمالي الشرقي.
وقال محافظ حمص طلال البرازي لـ«الوطن»: إن عملية إخراج الدفعة الرابعة تسير من دون أي عوائق وستشمل إخراج نحو ١٥٠٠ شخص بينهم نحو ٤٠٠ مسلح.
وأوضح البرازي أن «العملية تسير وفق البرنامج المخطط لها»، وتوقع «وجود عدة دفعات أخرى ستخرج أسبوعيا حتى نهاية الشهر الحالي».
ميدانيا، أكد البرازي أن مطار الشعيرات الذي استهدفه عدوان أميركي بصواريخ موجهة يوم الجمعة عاد للعمل منذ ساعات ما بعد ظهر اليوم ذاته، وقال: إن المقاتلات سورية تنفذ عمليات ضد تنظيم داعش الإرهابي في مدينة القريتين ومناطق الصوانة وخنيفيس.
بموازاة ذلك قال قائد شرطة حمص، اللواء خالد هلال، في حديث للتلفزيون السوري الرسمي نقلته «روسيا اليوم»: إن عبوة ناسفة انفجرت داخل حافلة لنقل العمال في منطقة بلدة حسياء، ما أسفر عن مقتل امرأة، وإصابة ٢٥ عاملاً بجروح.
وفي ريف حماة، خاضت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة اشتباكات عنيفة مع مقاتلي «النصرة» والميليشيات المسلحة المتحالفة معها، وذلك في محيط بلدة معردس بريف المحافظة الشمالي واتسمت المعارك بالكر والفر، وتمكنت الوحدات من قتل العديد من الإرهابيين، وذلك بعد أن حررت الوحدات ذاتها منطقة المطاحن من سيطرة الإرهابيين.
كما أردت الوحدات المشتركة مجموعة مؤلفة من ٣٠ إرهابياً تحت جسر معردس، في حين أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن سلاحي الجو السوري والروسي نفذا ٨ غارات جوية على مواقع وتحركات المسلحين ببلدتي طيبة الإمام واللطامنة ما أدى إلى مقتل العشرات منهم وتدمير عتادهم الحربي.
وكان الجيش قد أخلى مواقعه ونقاطه في حلفايا خلال الأيام القليلة الماضية، كي يتجنب أي خسائر محتملة بعد أن زج الإرهابيون بأعداد كبيرة منهم في معاركها، وأكثر من ٧ سيارات مفخخة.
على خط مواز، ذكرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن الجيش استهدف مقرات جبهة النصرة في حي القابون شرق دمشق بالمدفعية الثقيلة، بالترافق مع تنفيذ سلاح الجو غارات أدت إلى تدمير ٥ مقرات للتنظيم ووقوع قتلى وجرحى في صفوفه، من جانبه أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بأن قوات الجيش جددت أمس، قصفها لمناطق تجمع المسلحين في حي القابون، بـ١٨ صاروخاً يعتقد أنها من نوع أرض أرض.
وفي درعا، أفاد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا»، بأن وحدة من الجيش دمرت مقرا لمتزعمي «النصرة» في مدينة بصرى الشام بالريف الشرقي، ما أدى إلى مقتل جميع من بداخله، مشيراً إلى أن وحدة من الجيش قضت على مجموعة إرهابية في حي طريق السد بمنطقة درعا البلد.
بالمقابل ذكرت صفحات التواصل الاجتماعي، أن هجوماً عنيفاً شنه مقاتلو «النصرة» على محور حي المنشية في مدينة درعا، تمكن الجيش من صده وسط أنباء عن مقتل العشرات من مقاتلي «النصرة».

خروج الدفعة الرابعة من المسلحين وعائلاتهم من حي الوعر في حمص أمس (سانا)

جمعيات سكنية للرياضيين وفريق لوضع رؤية لقطاع الرياضة

| وكالات

وافق رئيس مجلس الوزراء عماد خميس على إحداث جمعيات سكنية للرياضيين في دمشق والمحافظات وتشكيل مجموعة عمل بين الحكومة والاتحاد لتأهيل البنى التحتية الرياضية عبر مذكرة يتم وضعها من الأخير، تتضمن جدولاً بجميع المنشآت التي تحتاج إلى تأهيل حسب الأولوية.
وخلال ترؤسه أمس لاجتماع ضم رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي، تم تشكيل فريق عمل بين وزارة الدولة لشؤون المنظمات والأمانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء والاتحاد الرياضي العام، لوضع رؤية إدارية صحيحة للقطاع الرياضي، وإعادة النظر باستثمار منشآت الاتحاد وتهيئة التشريعات اللازمة لتطويره ووضع أسس للبنية التنموية والاستثمارية له.
وأكد خميس أن الحكومة تولي القطاع الرياضي اهتماماً متزايداً في مختلف الألعاب لمواجهة تحديات هذا القطاع، مشدداً على أهمية وضع رؤية تطويرية لعودة الرياضيين السوريين إلى التألق في مختلف الألعاب الفردية والجماعية.
وأضاف: إن الحكومة تعمل لتكون كل مكونات المجتمع أعضاء فاعلين كل حسب اختصاصه بالتعاون مع مختلف المنظمات والاتحادات.

التسول في زمن الحرب.. مهنة أم حاجة

- أشخاص يدفعون بناتهم إلى الطريق
- معظم الحالات في دمشق تكسّب
- العقوبات تصل إلى عامين لمن يستخدم القصر
- دار رعاية مؤقتة للمشردين
- منظمات تسول من دون وثائق شخصية!

(التفاصيل ص٩)

شعيب: أي زيادة غير مسوّغة احتكار

| عبد الهادي شباط

كشف معاون وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك جمال شعيب أن حجم المخالفات المنظمة وعدد الإحالات على القضاء زادت خلال الشهر الماضي مقارنة مع الأشهر السابقة بسبب زيادة عدد الجولات التي نفذتها الوزارة وخاصة إلى سوق الهال أخيراً.
وفي تصريح لـ«الوطن» قال شعيب: إن الوزارة باتت تتعامل مع أي حالة زيادة بالأسعار غير مسوّغة أنها حالة احتكار أو امتناع عن البيع، وهي من العقوبات المشددة، بغية ردع المخالفين والحد من ظاهرة التلاعب بالأسعار ورفعها من دون مسوّغات سوى استغلال حاجة المواطن وتحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح.
وفي الغضون أكد شعيب أن معظم أسعار الخضر بدأت تشهد انخفاضات وخاصة مادة البطاطا، مبيناً أن متوسط سعر الجملة في سوق الهال ٢٦٠ ليرة، في حين جملة الباذنجان والكوسا ٢٠٠ ليرة والفول ١٥٠ ليرة.
وفيما يتعلق بتهريب البندورة إلى لبنان أكد شعيب أن الموضوع متابع وأن سعرها بدأ يسجل انخفاضاً إلى ٢٧٠ ليرة في السوق.

(التفاصيل ص٦)